المحكومة ودفاترها الرسمية فاحتاج الى زمن طويل فى التنقيب والتفتيش يعز على من ليس له مثل همته ان يختلسه من ايدى الشواغل الكثيرة المنوطة به وليس شأن القضاء فى هذا العصر كشأنه فى الزمن الماضى فانه لم يكن امام حكم القاضى فى الغالب الا طلب البينة او اليمين عند فقدها واما الآن فرب قضية واحدة لا يتأتى للقاضى ان يحكم فيها الا بعد قراءة مئات من الصحائف يسهل على الانسان ان يؤلف كتاباً من هذه الكتب الملفقة قبل ان يقرأها ويفهمها . ناهيك بالاعمال الادارية المطلوبة من رئيس محكمة مصر . فنسأل الله مع السائلين ان يكثر من امثال مؤلف كتاب المحاماة فى الأمة اذ لا يمكن ان تجارى الأمم الحية الا بامثال هؤلاء الرجال العاملين . وسنعود الى تقريظ الكتاب بعد ما تتسنى لنا مطالعته كله او جله .

(خريطة الكرة السماوية) اتحفتنا جريدة المبشر الغراء بنسخة من خريطة الكرة السماوية مطبوعة باللغة العربية جاءت ملحقة بالجريدة وقد سررنا بهذا الأثر النافع بقدر حاجتنا اليه فاننا لم نظفر بهذه الضالة بالعربية قبل الآن ويا حبذا لو كان طبعها على ورق نظيف متين ليطول زمن الانتفاع بها بطول مكثها

السؤال والجواب عن حل طعام اهل الكتاب

سيدى الاستاذ الفاضل الشيخ رشيد افندى رضا منشئ المنار الاغر

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد فاننا لعلمنا بما اعطاكم الله جل شأنه من بسطة العلم بما فى كتابنا الكريم وسنتنا المحمدية نرجو التفضل بالجواب عن السؤال الآتى وهو . . « هل يجوز لمسلم ان يتناول طعاماً

وشراباً من يدنصراني اويهودي وهو مباشرهما وهل يجوز الأكل من ذبح اليهود بعد قوله تعالى انما المشركون — الآية » راجين ادراجه مع السؤال في اول عدد صادر ولكم منا مزيد الشكر احد مشتركي المنار

(جواب المنار) قوله تعالى « انما المشركون نجس فلا يقربوا المسجد الحرام بعد عامهم هذا» لا يدل على عدم حلّ طعام اهل الكتاب ولا يصح ان يكون ناسخاً لقوله تعالى «وطعام الذين أوتوا الكتاب حل لكم وطعامكم حل لهم» . والآية نزلت في منع مشركي العرب من الحج ولذلك امر النبي صلى الله عليه وسلم سيدنا علي ابن ابي طالب كرم الله وجهه بقراءتها في عرفة . والمراد بالنجاسة هنا النجاسة المعنوية وهي الشرك وعبادة غير الله تعالى لا نجاسة الجسد لأن الجسد اذا كان نجس العين لا يطهر بالايمان. والاستحالة ههنا ممنوعة كما تستحيل الخمر خلاً . وان كان المراد النجاسة العارضة اي انهم لا يتطهرون من النجاسة ولا يغتسلون من الجنابة كما قال بعض العلماء فيقتضي ان يزول المنع بزوالها . ولم يقل احد من الأئمة المجتهدين بان المشرك يمكّن من الطواف اذا اغتسل وتنظف حتى عند من لم يشترط النية في غسل الجنابة . ولو صح هذا لم يكن فيه دليل على تحريم طعام المشرك فضلاً عن الكتابي واما النزاهة والاحتياط فهما يتبعان حال الاشخاص فرب مشرك اشد عناية بالنظافة من مسلم وان نفس من تربى على النظافة لتأنف ان تأكل من طعام اكثر الفلاحين في الارياف لا سيما بعد اختبارهم ومشاهدة تساهلهم في النجاسة والقذارة . لم يرد في الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم او عن الصحابة عليهم الرضوان ان الكفار اعيانهم نجسة فيكون ما يلمسونه مع الرطوبة نجساً . وما نقل

عن ابن عباس (رضى الله عنهما) فى ذلك فلا اراه يصح ولئن صح فهو اجتهاد او فهم لخالفه فيه اتباعاً للسواد الأعظم من الصحابة والأئمة وعمل الصدر الأول وان اخذ به منا بعض فرق الشيعة واما حديث مصافحة النبي لجبريل عليهما السلام فهو ان صح لا يدل على النجاسة لأن للملائكة شؤوناً خاصة ولو كان يجب علينا ان نمتنع عن كل ما يمتنع عنه جبريل لامتنع علينا ان ندخل بيتاً فيه كلب او صورة ولا قائل بهذا

ان الله تعالى ما شرع لنا الدين ليبعدنا عن الناس ويجعله سبباً للنفور بين الآخذين به وبين سائر الملل والنحل بل شرعه ليزيل به الخلاف ويستبدل بالنفور الائتلاف لا سيما اهل الكتاب الذين احترم اديانهم وهداهم الى ان رفض الابتداع والتقاليد التي احدثها التأويل والتحريف والرجوع الى الاصول الاولى هما اللذان يسهلان عليهم الاتفاق معنا فى الدين واعتبارهم واحداً لا ينبغي التفرق فيه . وقد سهل علينا اسباب التألف مع اهل الكتاب بحل المؤاكلة والمناكحة فقال تعالى فى آخر سورة انزلت من القرآن وهى التي صرح فيها باكمال الدين « اليوم أحل لكم الطيبات وطعام الذين أوتو الكتاب حل لكم وطعامكم حل لهم والمحصنات من المؤمنات والمحصنات من الذين أوتو الكتاب من قبلكم اذا آتيتموهن اجورهن » الآية . فمن فطن لهذا يعرف انه هو الموافق لغرض الدين وحكمته ومن جمد على التقليد الاعمى فلا علاج له . وفى المقام كلام كثير وفيما ذكرناه مقنع لمن يريد الحق والله أعلم وأحكم

(شمس مكارم الاخلاق) جمعية فى الزقازيق من احسن الجمعيات الاسلامية التي تألفت فى القطر المصرى فى هذا العهد فانها بهمة مؤسسيها

الافاضل قد قامت باعمال نافعة قبل ان يأتي على تأسيسها شهران . رتبت مدرسين فى ثلاثة مساجد يعلمون الناس الاخلاق والآداب الدينية وجعلت لهم اجوراً شهرية . وأنشأت ناديا علمياً لمطالعة الكتب ورتبت معاشاً لأسرة فقيرة توفى عائلها عن صبية صغار ونساء ضعاف وانشأت مدرسة لتعليم خمسين تلميذاً من اولاد الفقراء مجاناً استأجرت لها محلا فسيحاً باربعة وعشرين جنيهاً فى السنة . وكانت عينت شيخاً للوعظ فى ليالى الاجتماع الاسبوعية فتبين لها انه لا يحسن الوعظ ولا يصلح له فصلته وطلبت من صاحبي الفضيلة مفتى الديار المصرية وشيخ الجامع الازهر انتخاب واعظ لها يكون كفؤاً لهذا العمل بعلمه وأدبه . ولها اعمال من دون ذلك تعملها كتجهيز الموتى من الفقراء وغير ذلك

ومن اعضائها العاملين صاحبا مجلة نور الاسلام النافعة التي تدل قيمتها الزهيدة انها ما أنشئت الا لتعميم الفائدة ويصح ان تقرن هذه الحسنة بحسنات الجمعية وان كانا صاحباها الكريمان ينفقان عليها من مالهما الخاص لانهما لم يوفقا لهذا العمل الشريف الا بعد الدخول فى الجمعية . ويقال انه لا يشتكى شيء من هذه الجمعية الا وجود بعض افراد فيها ليسوا من اهلها فعسى ان يوفق مجلس ادارتها لقطع الاعضاء الفاسدة قبل انتشار العدوى منهم الى غيرهم والله الموفق

(دودة القطن) استلفتنا الى مقالة مهمة فى دودة القطن وكيفية تلافى ضررها نشرت فى جريدة الاخلاص الغراء وقد اردنا ان نراجعها لننبه على ما فيها فالفينا ان العدد التى هى فيه قد اختزل فرأينا ان لا نترك التنبيه عليها بالاجمال